رابعاً: التقارير

ترجمة الشيخ محمود فرج عبد الجليل رَحِمَهُ ٱللَّهُ

محاضر القراءات العشر بمعهد الإمام الشاطبي

التابع لجمعية تحفيظ القرآن بجدة (خيركم)

إعداد: د. محمد عبد الله مهدي[١]

مقدمة:

في يوم الأربعاء السادس من شهر شوال عام ١٤٣٩هـ فُجِع أهل القرآن بوفاة شيخ القُرّاء بمحافظة جدة، وأستاذ شيوخ الإقراء بمعهد الإمام الشاطبي؛ المقرئ الشيخ العالم محمود فرج عبد الجليل رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، وللتعريف بشيخنا الفقيد، وذكر شيء من سيرته المباركة، وجهوده في خدمة القرآن وأهله، ووفاءً له، واعترافاً بفضله، وعرفاناً بجميله، وتحفيزاً للهمم، واستجلاباً للدعاء له بالمغفرة والرحمة والرضوان؛ كُتبت هذه الترجمة الموجزة.

(١) محاضر القراءات بمعهد الإمام الشاطبي، ومساعد الشيخ وتلميذه:
Email: mahdi0508@hotmail.com
Twitter: @mahdi200100
https://www.facebook.com/profile.php?id=100002129024629

الفصل الأول

نسبه ومجتمعه ونشأته العلمية

اسمه ونسبه:

هو الشيخ الجليل محمود بن فرج بن عبد الجليل بن فرج بن فرج بن صقر بن صقر بن ندى بن رشيد.

مولده ونشأته:

ولد بكفر الشرفا الغربي، بمركز القناطر الخيرية التابع لمحافظة القليوبية بجمهورية مصر العربية، في ٣٠/ ٨/ ١٩٥٤م، الموافق ٢/ ١/ ١٣٧٤هـ.

أرسله والده إلى الكُتّاب وعمره ثلاث سنوات، فتعلم القراءة والكتابة وحفظ من سورة الناس إلى سورة المطففين على يد شيخه في الكُتّاب واسمه (عبد الحكم محمود)، ثم لزم والده إلى أن ختم القرآن على يديه وعمره تسع سنوات، وكان مبصرًا حينذاك، وقد كُفَّ بصره لما بلغ الحادية عشر من عمره، فلم يعد قادراً على القراءة، وهو في منتصف الصف السادس بالمرحلة الابتدائية.

أسرته:

جدّه: عبد الجليل، كان يحفَظ نصف القرآن، وكفّ بصره حزنًا على فَقْد ابنه (فرج) لبصره، ولم يكن له ولد غيره.

والده: فرج بن عبد الجليل، كان حافظاً ومعلماً للقرآن الكريم، وينوب إمام المسجد في الصلاة، ويخطب الأعياد حال غيابه، وقد كتب بيده من سورة الناس إلى سورة الرحمن، على يد معلّم القرية، واسمه (حجاج)، فلما بلغ الخامسة عشر من عمره كفّ بصره، فتركه معلّمُه للطلاب الآخرين ليقوموا على أمر حفظه.

وكان من عادتهم أن يحفَظ الطالبُ القرآنَ على شيخٍ، ويجوّده على شيخٍ آخر، فلما أتم الوالد حفظه للقرآن الكريم على يد معلم القرية وطلابه، ذهب إلى قرية اسمها (بَهادَة)، ليجوّد القرآن على يد الشيخ علي أبو كَبَلة، فوجد قراءته ضعيفةً، فطلب منه أن يلزمه كي يحفظ القرآن مرة أخرى حفظاً صحيحاً، ثم حفّظ والدُ الشيخ أبناءه، ونظراً لما مرّ به في رحلة حفظه للقرآن، لم يكن يتركهم لأحدٍ أبداً.

وقد كان لوالد الشيخ كُتّاب، ولكن لم يصبر معه أحد غير أبنائه، لشدّته البالغة.

والدته: أم محمد بنت محمود علي سلاّم، وأمها: أم الرِّزق بنت محمد بن محمد رشيد؛ فيعود نسب الجدة إلى (رشيد) المذكور في نسب الشيخ محمود رَحِمَهُ اللَّهُ.

إخوته:

محمد (البِكري)، وهو بكر والده، وهو أخ غير شقيق، وقد كفّ بصره كذلك حين كان عمره خمسة عشر عاماً، ويكبر الشيخَ محمود بعشر سنوات.

وأما أشقاؤه فتصغره بنت، ثم أخوه سعيد، ثم بنت.

وكان الشيخ أول أبناء والدته ممن عاش منهم، وقد تزوّجها والده بعد انفصاله عن أم محمد البِكري.

الشيخ سعيد فرج: وهو من طلاب الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ، ويصغره بعشر سنوات، وقد كُفَّ بصره أيضًا، وحفظ قدراً لا بأس به من القرآن على يد الشيخ محمود، فكلما أخذ الشيخ سعيد درساً جديداً على يد والده، زاده الشيخ محمود قليلاً، وراجع له حفظه السابق.

وقد جوّد الشيخ سعيد القرآن الكريم على يد أخيه الشيخ محمود، وأجازه برواية حفص عن عاصم، ودرّسه شيئاً من القراءات، بعد دراسة الشيخ سعيد بمعهد القراءات.

فيكون مجموع إخوته اثنين من الذكور(محمد البِكري، وسعيد)، واثنتين من الإناث.

أم أولاده: أم محمد بنت السيد فرج حبيب سالم.

أولاده: وهبه الله تعالى ثمانية أولاد؛ أربعة ذكور، وهم: محمد، وأحمد، ومصطفى، وحسام الدين، وأربع إناث؛ أسماء أزواجهن: محمد، وأحمد، ومصطفى، وعلاء الدين[(١)].

دراسته وطلبه للعلم:

التحق بالمدارس النظامية وعمره خمس سنوات[(٢)]، ووصل إلى منتصف الصف السادس الابتدائي فكفّ بصره[(٣)]، فجلس في منزله، فأشار الناس على والده بِأَن يلحقه بإحدى المعاهد الأزهرية، فأجرى له الشيخ عامر السيد عثمان رَحِمَهُ اللَّهُ مقابلة شخصية، واجتاز الشيخ المقابلة بجدارة، وتم قبوله بمعهد القراءات الكائن في شارع شبرا، بجوار مسجد الخازندارة، بالقاهرة.

وكان أولَ من درَس بمعهد القراءات من أهل قريته، ثم التحق بعد ذلك بزمنٍ أخوه الشيخ سعيد، ثم توالى بعض أبناء القرية للدارسة بالمعهد، ومنهم ابنه محمد.

سكن القاهرة في غرفة صغيرة، مع زميلٍ شبه كفيف، اسمه: رضا سالم أبو غريبة، وكانت إحدى أختيه -وهي التي تصغره مباشرة- توصله من منزله في القرية إلى المعهد وتعود به أيضاً، وكان يعود إلى منزله مرة كل أسبوع، وكذلك أيام الإجازات.

وكانت وسيلة المواصلات التي يستخدمها من القرية إلى المركز (القناطر) ما يعرف بـ (الكرّو)، بمسافة ثلاثة كيلومترات تقريباً، ثم من القناطر إلى شبرا الخيمة

---

(١) ذكرت أسماء أزواج بناته لِلَطيفة؛ وهي أن أسماء ثلاثة منهم تطابق أسماء ثلاثة من أبنائه!

(٢) دخل المرحلة الابتدائية وعمره خمس سنوات مستمعاً، ونظراً لنبوغه ونباهته منح شهادة الصف الأول الابتدائي، واعتمدت له.

(٣) ضعف بصره ضعفاً شديداً؛ فأصبح في حكم الكفيف، ولما بلغ الخامسة عشر من عمره كفّ بصره تماماً.

بالقطار، والمسافة بينهما عشرون كيلومترا تقريباً، ثم من شبرا الخيمة إلى المعهد، يقطع المسافة راجلاً أو بحافلة نقل، والمسافة ما بين خمسة وستة كليو مترات.

وكانت المكافأة التي يحصل عليها من المعهد آنذاك جنيهين في الشهر!

وإيجار مسكنه الذي كان يسكن فيه مع زميله جنيه أو نصفه، فلما تزوّج انتقل إلى سكن آخر، وإيجاره جنيهان، والمسافة بين سكنه الجديد والمعهد حوالي (٢) كيلومتر تقريباً.

وقد تزوّج الشيخ أثناء دراسته، حين كان بمرحلة (عالية القراءات) بالمعهد.

واستمرت دراسته بمعهد القراءات ثمان سنوات، سنتين لدراسة التجويد، وثلاث سنوات لما يسمى بـ (عالية القراءات)، ويدرس الطالب فيها نظمي الشاطبية والدرة، وثلاث سنوات لما يسمى بـ (تخصص القراءات)، ويدرس الطالب فيها نظم طيبة النشر في القراءات العشر.

ودرَس الشيخ بالمعهد علوماً أخرى؛ كالفقه وأصوله، والحديث ومصطلحه، ومختلف علوم العربية من نحو وصرف وبلاغة وعروض، وما يتعلق بعلوم القرآن؛ كرسم المصحف، وضبطه، وعد الآي، وغيرها من العلوم.

وقد تخرج الشيخ من مرحلة (التجويد) عام ١٩٧٢م، وتخرج من مرحلة (عالية القراءات) عام ١٩٧٥م، وقد عاود الدراسة بعد انقطاع يسير، فتخرج من مرحلة (تخصص القراءات) عام ١٩٨٠م.

ومرحلة (تخصص القراءات) تعادل الكلية (ليصانص) آنذاك، ثم أصبحت تعادل درجة الدبلوم فيما بعد.

وكان الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ طالب علمٍ مجتهد، سواء داخل المعهد أو خارجه، وممن كان يحرص على حضور دروسه خارج المعهد الشيخ عبد اللطيف المُشْتُهْري رَحِمَهُ اللَّهُ.

حياته العملية والتعليمية:

درَّس الشيخ محمود رَحِمَهُ اللَّهُ بالأزهر مادة القرآن الكريم ومادة التجويد منذ عام ١٩٧٦م وحتى عام ١٩٨٤م، كما درّس مادة القراءات بالأزهر منذ عام ١٩٧٩م وحتى عام ١٩٨٤م.

وتولى الشيخ إمامة الناس والصلاة بهم في عددٍ من مساجد مصر منذ عام ١٩٧٠م، منها مسجد عماد الإسلام، بميدان العتبة، وقد كان اسم المسجد قبل ذلك: نور الإسلام، وكان رئيس مجلس الإدارة ومسؤول الشؤون الدينية بهذا المسجد: الحاج عبد الحفيظ والد د. عبد العزيز عبد الحفيظ، أستاذ الشيخ محمود فرج رحمهم الله جميعاً.

وتتلمذ الشيخ بهذا المسجد على يد عدد من مشايخه، ومنهم: الشيخ خميس نصار، أستاذ التفسير، والشيخ محمد الصادق الشورى، أستاذ العقيدة، و د. عبد العزيز عبد الحفيظ، أستاذ الفقه، والشيخ عبد الحافظ أبو الخير، أستاذ السيرة النبوية، وغيرهم.

وكان خطيب المسجد آنذاك أستاذه د. عبد العزيز عبد الحفيظ، وكذلك د. محمد سعيد[(١)]، وكان الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ يصلي بهم في هذا المسجد صلاتي المغرب والعشاء، وراتبه ثمانية جنيهات.

كما صلّى الشيخ بالناس بمسجد الإمام محمود خطاب السبكي بشارع الجلاء، ما يقارب السنتين، وهو أول مسجد صلّى بالناس فيه.

وكانت تقام بمسجد الإمام السبكي دروس علمية بين صلاتي المغرب والعشاء، وممن حضر الشيخ إليهم وحرص على حضور مجلسهم، الشيخ عبد اللطيف

(١) وهو طبيب أسنان، ومن عجيب أمره أنه حفظ القرآن هو وزوجه حين بلغ الخامسة والستين من عمره، وكان حفظه للقرآن حفظاً متيناً، وكان لا يهاب دخول المحراب، ويقرأ به من حيث شاء دون تحضير.

الـمُشتهْري، والشيخ عليان علي عمار، والشيخ عبد الناصر فاضل.

ومن المساجد التي صلّى فيها الشيخ محمود رَحِمَهُ اللَّهُ بالناس صلاة التراويح مسجد الفتح بمنطقة المعادي.

وكان يدرّس التجويد بالمساجد آنفة الذكر، وبالمعهد التابع لمسجد الفتح بالمعادي، وفي مساجد أخرى؛ منها مسجد أهل السنة والجماعة بالمعادي، ومسجد التوفيقية.

وقد قَدِم الشيخ محمود فرج إلى المملكة العربية السعودية ليلة التاسع والعشرين من شهر شعبان عام ١٤٠٤هـ، لإمامة الناس وإقرائهم بمسجد أبي بكر الصديق، الكائن في شارع المكرونة بمدينة جدة، والتحق بمعهد الإمام الشاطبي التابع لجمعية تحفيظ القرآن بجدة (خيركم) أواخر عام ١٤٢٣هـ، وبقي بمسجده ومعهده إلى أن لقي ربه.

وكان للشيخ درسٌ أسبوعي لبعض طلبة علم القراءات بالمسجد النبوي الشريف عام ١٤٢٩هـ، وامتدّ حتى عام ١٤٣١هـ، وكان رئيساً لِلجان التحكيم بمسابقات القرآن الكريم بالقنصلية المصرية بجدة منذ عام ١٤١٥هـ وحتى عام ١٤٣٠هـ، وعضواً بلجان التحكيم بمسابقات القرآن الكريم بالقنصلية الفلبينية بجدة منذ عام ١٤٢٠هـ وحتى عام ١٤٢٨هـ، وعضواً دائماً في اختبارات رخصة الإقراء بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض، منذ عام ١٤٣٧هـ إلى حين وفاته رَحِمَهُ اللَّهُ[(١)].

(١) كانت آخر مشاركة للشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في اختبارات رخصة الإقراء بالجمعية في السادس من شهر شعبان عام ١٤٣٩هـ.

الفصل الثاني

صـفـاتـه

تطوعه في تعليم القرآن:

كان رَحِمَهُ اللَّهُ يحفّظ القرآن دون مقابل مالي منذ بدء تعليمه للقرآن، وظل نحواً من عشرين عاماً بمسجد أبي بكر الصديق يعلّم التجويد ويحفّظ القرآن ويصحح التلاوة، إلى أن علِم به طلاب علم القراءات فانثالوا عليه ينهلون من علمه.

حفظه:

حفظ الشيخ القرآن وهو صغير عندما كان مبصراً، وبقي ضابطاً لمواضع الآيات ولرسم وشكل المصحف، كذلك بقي قادراً على الكتابة إلى آخر عمره! فإذا ما سئل عن مسألة متعلقة برسم الصحف ربما استخدم الكتابة بياناً وإيضاحاً للسائل، وقد كان حِفظه في طبعة المصحف الأميري[1].

وورده من القرآن جزآن يومياً خلا ختمة الصلوات الجهرية، فقد كان يختم كل ثلاثة أشهر، ومثلها في الصلوات السرية.

وكانت له ختمة يسميها ختمة السُّلم، حيث إن منزل الشيخ يقع أسفل المسجد، فيقرأ في صعوده إلى المسجد ربعين وفي نزوله ربعين، فيكمل حزباً كاملاً في هذه المسافة القصيرة، وقد يصل به الحال أن يقرأ في صعوده أو نزوله ثلاثة أرباع، وكان يراجع القرآن الكريم في جميع أوقات فراغه.

---

(١) المصحف الذي حفظ فيه، كانت طبعته بأمر الملك فؤاد الأول، وهو بخط العالم: محمد بن علي بن خلف الحسيني، شيخ القراء والمقارئ بالديار المصرية في وقته، والصفحة الواحدة فيها ١٢ سطراً، وتاريخ الطبعة في ٢٦/ يوليو/ ١٩٤٨م.

ومحفوظات الشيخ في مختلف علوم القراءات تعد بآلاف الأبيات، منها: الشاطبية، والدرة، والطيبة، وعقيلة أتراب القصائد، وناظمة الزهر، وحفظه واستحضاره لها راسخ، ويُلاحظ أنه إذا سئل عن القراءات في آية ذكرها وذكر من قرأ بها مباشرة دون الحاجة إلى تذكر الشواهد.

وكان يسرد منظومات التجويد والقراءات ويستحضرها استحضاراً شديداً، كحفظ الطالب لقصار السور.

أدبه مع القراء وأهل القرآن:

كان مجلاً لأهل القرآن، مقدِّراً لصغيرهم وكبيرهم، وهو لا يكاد يردهم أبداً، حريصاً على حضور أفراحهم وأتراحهم، يشهد جنازة ميتهم، ويواسي أهاليهم.

وكان حريصاً على تعليمهم، باذلاً وقته لهم، وقد أحصيت في أسبوع واحد ما يزيد على أربع وتسعين ساعة ما بين ساعة إقراء وتدريس، خلا من كان يقرأ عليه بعد صلاة الفجر، ومن كان يعلمهم آخر ذلك الأسبوع.

ولم يكن ينقطع عن تعليمهم وإقرائهم حتى حال اشتداد المرض به، وقد شهدت مرات عديدة، أنه يكون راقداً في المشفى، فإذا حضر وقت الدرس، خرج خلسة، فيقيم درسه، ثم يعود من فوره لإكمال علاجه.

وكان يحب أهل القرآن وطلبة القراءات حبًّا جمًّا، فيسأل عن حال كل طالب، ويدنيه منه حتى يظن الطالب أنه من أقرب الناس إليه.

وكان رجلاً أسيفاً، تفيض عيناه بالدمع حين يتلى كتاب الله عليه، وكثيراً ما كان يحب أن يتسمع إلى القراء المتقنين البارعين، كالشيخ محمد صديق المنشاوي، والشيخ أحمد صالح، والشيخ محمد عبد الوهاب الطنطاوي، وغيرهم.

وكان يدافع عن أعلام القراء، ولا يكاد يخطِّئهم، ويعتذر لهم، ويحمل كلامهم على أحسن المحامل.

حرصه على وقته:

كان الشيخ ملازماً لمسجده، لا يكاد يخرج منه أبداً، إلا ما كان للتدريس بمعهده المبارك معهد الإمام الشاطبي، أو قضاء حاجة أهله وحوائج الناس، أو حضور (مناسبات) أهل القرآن.

وكان من عادته بعد أن يصلي بالناس الفجر أن يبدأ يومه بإقراء الطلبة عبر الهاتف، أو يأتيه أحد طلابه فيقرأ عليه، ويوصله إلى معهده، فيقيم درسه، ثم ينصرف فيرتاح قبيل الظهر قليلاً، ثم يصعد إلى مسجده، فلا ينزل إلى بيته سوى بعد صلاة العشاء.

وكان الشيخ في مسجده مشغولاً بالتدريس والإقراء، والفتيا، والقيام على قضاء حوائج الناس، وملاطفتهم وإدخال السرور عليهم[1]، وربما استمر برنامجه هكذا حتى منتصف الليل، وقد يأتيه بعض الطلبة للقراءة عليه قبيل الفجر! فسبحان من هيأه -وهو مسِنٌّ كفيف؛ يعاني بدنه من أمراض كثيرة- لهذا الأمر الذي يشق على من كان في أشده، وكامل وعافيته.

وكان الشيخ يملأ وقت فراغه بمراجعة القرآن الكريم، فإن وجد مرافقاً له طلب منه القراءة عليه من كتاب يكون معه، وكان مرافقوه يقرأون عليه في أحوالٍ شتى، في انتظار دوره في المشفى، وفي مناسبات الأفراح وغيرها، وفي المسجد والمنزل والسيارة، وهكذا كلما وجد الشيخ فراغاً استفاد منه بمراجعةِ محفوظٍ، أو سماعِ تسجيلٍ، أو مرافق له يقرأ عليه.

---

(١) وكانت صفة بارزة في الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ فيأنس به الصغير والكبير، والغني والفقير، والعربي والأعجمي، والمتعلم وغيره، وكلما انصرف من إمامة الناس من صلاةٍ تجدهم يتهافتون عليه.

كرمـه:

كان سخيًّا يجود بما عنده، على قلة ذات يده، وكان رَحِمَهُ اللَّهُ يتصدق على فقراء حيِّ قريب منه، ويتتبع الأرامل والمساكين، ويعطيهم ما شاء الله له أن يعطيهم، وكان ينتظره أطفال الحي فينثر عليهم عشرات الريالات، وكانوا يطلقون عليه (أبو المساكين).

إصلاحه بين الناس:

كثيراً ما كان الشيخ يحرص على إصلاح ذات البين، ويخرج في منتصف الليالي، ليصلح بين زوجين قد اختلفا، وتحضر لديه بعض العوائل بعد صلاة العشاء ليصلح بينهم، وحين يسافر إلى بلده يصلح بين أهل الزراعة، وحضرت بمجلسه، وهو يصلح بين بعض الناس ممن اختلفوا في أمور مالية بينهم، وربما دفع شيئاً من ماله الخاص في سبيل ذلك.

قناعته ورضاه:

وهي من الصفات البارزة أيضاً لدى الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ، فلا يتطلع إلى ما عند الناس، ولا يتسخط على ما قسم الله له في دنياه، وكان في شؤون الدنيا لا يطلب إلا شيئين: الستر وسد الحاجة؛ لئلا يضطر إلى الناس في طلب رزقه، والقيام بحق أسرته التي كان يقدمها على نفسه، ويضحي ببعض ضروریاته من أجلها.

رحمتـه:

كان رحيماً بكل فقيرٍ ومسكين، وكان رحيماً بالناس جميعاً، حتى إنه ليشتد حزنه على ما يصيب المسلمين من مصائب، ويحزنه كذلك أمر غير المسلمين، كونهم لم يهتدوا إلى طريق الحق، خصوصاً ممن كان بلدهم بلدَ إسلام في يوم ما، وقد سمعته يقول: أكثر ما يحزن الإنسان أن يموت هؤلاء على غير ملة الإسلام، وقد كان بلدهم في يوم من الأيام بلداً مسلماً.

صبره على المصائب:

ابتلي الشيخ بأمور عديدة في حياته، نكتفي بذكر الجانب الصحي منها، فقد كفّ بصره قبيل إنهائه للمرحلة الابتدائية، وأجريت له عدة عمليات بعينه، كما أجريت للشيخ عملية قلب مفتوح، وأجريت له أكثر من عملية قسطرة للقلب، وعانى من وجود مياه على رئتيه، وآلام في جهازه الهضمي، وضعف بالكلى، ونقص في المعادن، ولديه جروح بقدميه استمرت معه أكثر من عشرين عاماً، وقد بترت إحدى أصابعه، ولديه ارتفاع في ضغط الدم، وقياس السُّكَّر في دمه لا يكاد ينضبط أبداً، وكان الشيخ لا يتبرّم ولا يتسخط، وتجده دوماً راضياً محتسباً، تعلو الابتسامة محياه، وحين يشتد به البلاء، يردد مقولته: الحمد لله على فضل الله.

وللشيخ صفات أخرى، منها: سلامة الصدر والعفو عن الناس، وعدم احتقارهم، وكان دمث الخلق، حسن المعشر، طيّب الكلام، صاحب دعابة لا يُملّ مجلسه أبداً، وكان -رَحِمَهُ اللَّهُ- وفيًّا، صادعاً بالحق، مدافعاً عنه، وكان سريعة البديهة، كريم السجايا، جزل العطايا، رحمه الله رحمة واسعة.

الفصل الثالث

شخصيته العلمية

شيوخه وأساتذته:

١- والده، وقد حفظ القرآن وجوّده على يديه.

٢- أحمد مصطفى أبو الحسن[(١)]، صهر الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيات، وقد قرأ عليه العشر الكبرى، وحضر الشيخ الزيات بعض هذه المجالس، وقد كنت يوماً جالساً مع الشيخ فبلغه نعي شيخه أحمد مصطفى أبو الحسن، فتأثر تأثراً بالغاً، وما فتر لسانه عن الدعاء لشيخه رحمهم الله جميعاً.

٣- د. عبد العزيز عبد الحفيظ، وهو فقيه مالكي، وأستاذه في القراءات، وهو حاصل على الدكتوراه في أصول الفقه، وهو أبلغ مشايخه أثراً فيه.

٤- حسين مسعد، وهو أستاذه في القرآن والتجويد والقراءات.

٥- عبد التواب قنديل، وهو أستاذه في القراءات.

٦- عبد الرازق الحنفي، وهو أستاذه في القراءات.

٧- صلاح الكاشف.

٨- خليل نظيف.

٩- سعيد حماد.

١٠-عبد الرحمن البِرِّي، وهو أستاذه في الفقه.

١١-حافظ مرسي.

---

(١) قرأ على الشيخ أحمد مصطفى أبو الحسن بمنزله، بدرب البرابرة، وذلك أواخر السبعينات الميلادية، وكون الشيخ أحمد مصطفى متزوجاً من ابنة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات، فقد كان الشيخ الزيات يحضر غالب هذه المجالس، وقد أقرأه القراءات العشر بمضمن طيبة النشر، وتحريرات الزيات.

١٢-عامر السيد عثمان.

١٣-محمد ربيع، وهو فقيه مالكي.

١٤-خميس نصار، أستاذه في التفسير.

١٥-فتحي داود، أستاذه في القراءات.

١٦-عبد الله الجوهري، وقد كان أستاذاً بالمعهد، ثم أصبح وكيلاً له.

١٧-عبد المتعال منصور عرفة، وقد كان مدير المعهد حين كان الشيخ طالباً فيه.

١٨-عبد اللطيف المشتهري.

أسانيده في القراءات:

يقول الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: تلقيت القرآن الكريم كاملاً من أوله إلى آخره حفظاً على يدي والدي رحمه الله تعالى، وقد تلقيت تجويده بالقراءات العشر من طريق طيبة النشر على مشايخي وهم الشيخ فتحي داود، والدكتور عبد العزيز عبد الحفيظ[١]، والشيخ أحمد مصطفى أبو الحسن، وقد قرأ الشيخ أحمد مصطفى أبو الحسن على شيخ شيوخ الإقراء في هذا العصر وأعلى القراء إسناداً في مصر فضيلة الشيخ عبد العزيز بن أحمد الزيات.

وقد تلقيت تجويد القرآن بالقراءات السبع من طريق الشاطبية، والقراءات الثلاث من طريق الدرة على مشايخي، وهم الشيخ عبد الرازق الحنفي، والشيخ حسين مسعد، والشيخ عبد التواب قنديل، وجميعهم على شيخهم العلامة شيخ شيوخ الإقراء في هذا العصر، وأعلى القراء إسناداً في مصر فضيلة الشيخ عبد العزيز بن أحمد الزيات.

(١) وقد قرأ د. عبد العزيز عبد الحفيظ على صاحب نظم السلسبيل الشافي الشيخ عثمان سليمان مراد، وقرأ على الشيخ عبد العزيز بن أحمد الزيات – رحم الله الجميع-.

من زملاء الشيخ:

١- محمد نور، وقد كان زميل الشيخ في الدراسة، وكان الشيخ يتصل به بالهاتف، ويتحدثان أوقاتاً طويلة، وما زال رقم هاتفه بجوال الشيخ إلى حين وفاته.

٢- رضا سالم أبو غريبة، وكان زميله بالدراسة والسكن، وهو أستاذ شقيقه الشيخ سعيد.

٣- سيد حلمي فرحات، وكان زميل الشيخ محمود بالدراسة، وهو أيضاً أستاذ شقيقه الشيخ سعيد.

٤- أحمد زكي الليثي، وهو كذلك أستاذ شقيقه الشيخ سعيد.

٥- فوزي حسين عبد العال مكي، وقد درس مع الشيخ مرحلة التجويد بمعهد القراءات، وكان مع الشيخ كظلّه، وتوفي رَحِمَهُ اللَّهُ أوائل التسعينات الميلادية.

تلاميذه:

وهم كثير، نذكر بعضاً منهم، ممن أجازهم بالجمع[(١)]، حسب القراءات التي أجازهم بها، وتاريخ الإجازة:

القراءات العشر الكبرى			
م عام	م خاص	الاسم	تاريخ الإجازة
١	١	محمد محمود فرج عبد الجليل	أول من أجازهم الشيخ رحمه الله تعالى
٢	٢	عادل عبد الله الغامدي	

(١) نرجو من الإخوة الذين سقطت أسماؤهم سهواً تسجيل بيانات الإجازة الخاصة بهم على الرابط التالي:
https: / /goo.gl /forms /RcIjoSbrk3FqlMLA2
أو في رسالة إلكترونية إلى العناوين الواردة في أول الترجمة؛ ليتم إدراج أسمائهم في القائمة.

٣	٣	معاذ صفوت محمود سالم	٢٨/ ٢/ ١٤٢٨هـ
٤	٤	صفوت محمود سالم	٢٨/ ٥/ ١٤٢٨هـ
٥	٥	أحمد عثمان أبو العلا	٢٨/ ١٢/ ١٤٣٠هـ
٦	٦	وليد علي المصباحي	٩/ ٤/ ١٤٣١هـ
٧	٧	فيصل سالم عمر بن جبل	١٤/ ٦/ ١٤٣١هـ
٨	٨	فوزي عبد الحميد حسن عمر	خلال عام ١٤٣٢هـ
٩	٩	مريم غالب المخلافي	٢٦/ ٤/ ١٤٣٣هـ
١٠	١٠	مصطفى سمير يوسف	٢٤/ ٢/ ١٤٣٥هـ
١١	١١	محمد عبد الله مهدي	١٩/ ٣/ ١٤٣٥هـ
١٢	١٢	عبد الله حامد السليماني	١١/ ٦/ ١٤٣٥هـ
١٣	١٣	حبيب الله صالح السلمي	٣٠/ ٧/ ١٤٣٥هـ
١٤	١٤	سليمان محمد مالوم	٢٥/ ٣/ ١٤٣٦هـ
١٥	١٥	محمد حسن علي الإمام	٢٨/ ٣/ ١٤٣٦هـ
١٦	١٦	محمد محمود حوا	٢/ ٦/ ١٤٣٦هـ
١٧	١٧	أم علي هلال	---
القراءات العشر الصغرى			
١٨	١	أحمد عبد الرحمن معن	٢٥/ ١٠/ ١٤٢٥هـ
١٩	٢	علية محمد عياش يوسف	٢٨/ ٨/ ١٤٢٧هـ
٢٠	٣	فوزي عبد الحميد حسن عمر	٢١/ ٩/ ١٤٢٧هـ
٢١	٤	عابد هلال المزمومي	٣/ ٦/ ١٤٢٨هـ
٢٢	٥	عبد الرحيم أحمد حسن	٣/ ٦/ ١٤٢٨هـ

٢٣	٦	مجد رشدي محمد بطارخ	١٨/ ٦/ ١٤٣٠هـ
٢٤	٧	عبد الناصر توفيق	خلال عام ١٤٣٠هـ
٢٥	٨	محمد عبد الله مهدي	٦/ ١٢/ ١٤٣٠هـ
٢٦	٩	ياسر حمزة بولشري	١٠/ ٧/ ١٤٣١هـ
٢٧	١٠	محمد حسن علي الإمام	٢٥/ ١/ ١٤٣٢هـ
٢٩	١١	أنور طاهر حقوص أحمد	٥/ ٤/ ١٤٣٣هـ
٣٠	١٢	سليمان محمد مالوم	١٠/ ٧/ ١٤٣٣هـ
٣١	١٣	محمد يوسف آدم	٢٦/ ٧/ ١٤٣٣هـ
٣٢	١٤	محمد حسان نذير	٥/ ١٢/ ١٤٣٣هـ
٣٣	١٥	عبد الرحيم أمير	٢٥/ ١٢/ ١٤٣٣هـ
٣٤	١٦	إبراهيم علي حميد محجب	١/ ٦/ ١٤٣٤هـ
٣٥	١٧	هارون يعقوب	٢١/ ٦/ ١٤٣٤هـ
٣٦	١٨	محمد فال عبد الله	١٧/ ٧/ ١٤٣٤هـ
٣٧	١٩	أحمد بَرَكُو محمد عمر	٢٧/ ١٢/ ١٤٣٤هـ
٣٨	٢٠	عبد الحميد جابو	٢١/ ١٢/ ١٤٣٥هـ
٣٩	٢١	علي أحمد سليمان شريف	١٢/ ٤/ ١٤٣٧هـ
٤٠	٢٢	ندى محمد عبد الله باقيس	١٨/ ٢/ ١٤٣٨هـ
٤١	٢٣	عبد الله بهلول عبد الله مصطفى	٨/ ٨/ ١٤٣٨هـ
٤٢	٢٤	مرحم حاجي إبراهيم عمر	٢٩/ ٨/ ١٤٣٨هـ
٤٣	٢٥	سعاد قاسم نقشبندي رحمها الله	(قرأت العشر إفراداً، في ١٤ ختمة)

القراءات السبع			
٤٤	١	محمد محمود فرج عبد الجليل	أول من أجازهم الشيخ رحمه الله تعالى
٤٥	٢	عادل عبد الله الغامدي	
٤٦	٣	محمد فتح الله منصور	٢/ ٣/ ١٤٢٤هـ
٤٧	٤	حبيب الله السلمي	١/ ٧/ ١٤٢٥هـ
٤٨	٥	أحمد عثمان أبو العلا	٨/ ٤/ ١٤٢٦هـ
٤٩	٦	علي السيد علي حسن	٢٣/ ٤/ ١٤٢٨هـ
٥٠	٧	وليد علي المصباحي	٨/ ٦/ ١٤٢٩هـ
٥١	٨	عمر سمران العمري	٨/ ٧/ ١٤٣٣هـ
القراءات الثلاث (المتممة للعشر)			
٥٢	١	محمد محمود فرج عبد الجليل	أول من أجازهم الشيخ رحمه الله تعالى
٥٣	٢	عادل عبد الله الغامدي	
٥٤	٣	أحمد عثمان أبو العلا	١٧/ ١/ ١٤٢٧هـ
٥٥	٤	محمد فتح الله منصور	٢٤/ ١١/ ١٤٢٧هـ
٥٦	٥	وليد محمد المصباحي	١٢/ ٣/ ١٤٣٠هـ
٥٧	٦	علي السيد علي حسن	٢٨/ ٤/ ١٤٣٠هـ

وقد أحصيت عدد الإجازات القرآنية التي منحها الشيخ لمن قرأ عليه ختمة كاملة، بروايات متعددة، ففاقت المائة والستين إجازة، أسأل الله أن يسهل نشرها عما قريب.

مذهبه الفقهي:

كان رَحِمَهُ اللَّهُ مالكي المذهب، كما هو حال أهل قريته، وكانت دراسته بمعهد

القراءات على مذهب الإمام مالك، ثم درس الفقه المقارن على المذاهب الأربعة، وكان يُعنى بفقه الدليل، ولا يتعصب لمذهب معيّن[١].

وللشيخ عناية بالمذهب الشافعي، وله نقاشات علمية مع الشيخ محمد نجيب المطيعي، وقد جمع بينهما مسجد أبي بكر الصديق، فالشيخ المطيعي كان خطيباً للمسجد ومدرّساً فيه، وأشار على من بنى المسجد أن يأتي بالشيخ محمود إماماً له، وبقي الشيخ محمود رَحِمَهُ اللَّهُ ملازماً لمسجد أبي بكر الصديق بجدة منذ مقدمه إليه يوم الأربعاء التاسع والعشرين من شهر شعبان عام ١٤٠٤هـ إلى أن وافته المنية.

(١) وهذا نهجه في أبواب الشريعة كلها، كما كان نهج سلف الأمة؛ من الصحابة والتابعين وأتباعهم؛ فكل ما وافق الكتاب والسنة، فهو مذهبه، وإنما ذكرت مذهبه الفقهي؛ لظهور أثر الفقه في حياة الشيخ؛ في الدراسة والإمامة والفتيا والإصلاح بين الناس.

الفصل الرابع

وفـاتــه

توفي الشيخ محمود فرج -رَحِمَهُ اللَّهُ- يوم الأربعاء ليلة الخميس السادس من شهر شوال لعام ١٤٣٩ من الهجرة النبوية، بعد حياة حافلة بالتعليم والإقراء، فقد أقرأ الناس في حله وترحاله، في منزله ومسجده ومعهده، وفي جميع أوقاته.

وقد كان مسجده أشبه ما يكون بالجامعة التي لا يخلو طلاب العلم منها، فقد درّس فيه التجويد والقراءات وعلوم اللغة، وأقرأ فيه القرآن الكريم وقراءاته جمعاً وإفراداً.

وفي آخر ليلة له ما فتر لسانه عن ذكر الله تعالى، إلى أن صعدت روحه الطاهرة إلى بارئها بعيد الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، رحمه الله رحمة الأبرار.

وقد صُلِّي عليه بجامع الثنيان بجدة عقب صلاة العصر يوم الخميس السابع من شهر شوال لعام ١٤٣٩هـ، ودفن بمقبرة حي بريمان، وكانت جنازته مهيبة مشهودة، رحمه الله رحمة واسعة، وجعله من أهل الفردوس الأعلى في الجنة.

المصـــادر

١- المقابلات المرئية والمسموعة مع الشيخ محمود فرج عبد الجليل.

٢- ما أملاه الشيخ على طلابه.

٣- شقيقه وتلميذه: الشيخ سعيد فرج عبد الجليل.

٤- وثائق الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وشهاداته.

٥- وصف أبرز طلابه ومشاهداتهم.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمـة	٤٣٥
الفصل الأول: نسبه ومجتمعه ونشأته العلمية	٤٣٦
اسمه ونسبه	٤٣٦
مولده ونشأته	٤٣٦
أسرته	٤٣٦
دراسته وطلبه للعلم	٤٣٨
حياته العملية والتعليمية	٤٤٠
الفصل الثاني: صفاته	٤٤٢
تطوعه في تعليم القرآن	٤٤٢
حفظه	٤٤٢
أدبه مع القراء وأهل القرآن	٤٤٣
حرصه على وقته	٤٤٤
كرمه	٤٤٥
إصلاحه بين الناس	٤٤٥
قناعته ورضاه	٤٤٥
رحمته	٤٤٥

صبره على المصائب ٤٤٦
الفصل الثالث: شخصيته العلمية ٤٤٧
شيوخه وأساتذته ٤٤٧
أسانيده في القراءات ٤٤٨
زملاؤه ٤٤٩
تلاميذه ٤٤٩
مذهبه الفقهي ٤٥٢
الفصل الرابع: وفاته ٤٥٤
المصادر ٤٥٥
فهرس الموضوعات ٤٥٦